سلسلة المتون العلمية

# القصيدة الغرامية

## في ألقاب الحديث

نظم

أبي العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي

المتوفى سنة 699 هـ - 1300 م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

# القصيدة الغرامية

## في ألقابِ الحديثِ

بسم الله الرحمن الرحيم

# القصيدة الغرامية

## في ألقاب الحديث

نظم

أبي العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي

المتوفى سنة 699 هـ - 1300 م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

# مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وبه نستعين، والصّلاة والسّلام سيّدنا محمّد إمام المرسلين، وعلى آله الطّاهرين، وأصحابه الأكرمين، وأتباعه إلى يوم الدّين.

**أما بعد**: فإنّ «القصيدة الغرامية في ألقاب الحديث لابن فرح الأشبيلي على وجازتها، قد حوت أهمّ مصطلحات علوم الحديث، بأسلوب تعليمي مبتكر غاية في الدّقّة والجمال، وفيها من التّأثير على المستمع والقارئ ما لا يخفى على البصير المتذوّق للشّعر، ولهذا انتشرت في الأقطار شرقًا وغربًا وسارت بها الرُّكبان، واعتنى بها النُّخبة من العلماء وشرحوها بعشرات الشّروح والحواشي والتّعليقات.

فرغبت في نشرها وتقديمها لقرّاء علم المصطلح، راجيا من الله تعالى أن ينفعنا بها وينفع بها، والله من وراء القصد وهو وليُّ التّوفيق، وصلّى الله على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

## التعريف بالإمام ابن فرح الأشبيلي[1]

هو أبو العبّاس شهاب الدّين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمّد اللّخمي الإشبيلي الشّافعي، نزيل دمشق.

قال عنه ابن كثير: «عني بالحديث وأتقن ألفاظه ومعانيه وفقهه، حتى صار من أئمّة هذا الفن، مع الدّيانة والورع وحسن السمّت والعبادة والصّدق والأمانة وملازمة الاشتغال، وكانت له حلقة يشتغل بها بجامع دمشق أوّل النّهار، وقد عرضت عليه مشيخة دار الحديث النّورية فامتنع، وكان رجلًا مهيبًا تام القامة في زي الصّوفية، وله كتابة صحيحة لكتب كثيرة كبار وصغار، وله شعر جيّد»[2].

وقال تقي الدّين السّبكي: «قال شيخنا الذّهبي: وأقبل على تجويد المتون وفهمها فتقدّم في ذلك، وكانت له حلقة إقراء في جامع دمشق، يقرأ

(1) له ترجمة في: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003م، (8943/15)؛ والوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ ـ 2000م، (187/7).

(2) طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم، والدكتور محمد زينهم محمد عزب، الثقافة الدينية، 1413هـ ـ 1993م، (940/1).

فيها فنون الحديث، حضرت مجالسه وأخذت عنه، ونعم الشّيخ كان سكينةً ووقارًا وديانةً واستحضارًا»[1].

توفّي رحمه الله فِي ليلة الأربعاء تاسع جُمَادَى الآخرة سنة 699هـ ـ 1300م.

(1) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، تحقيق الدكتورمحمود محمد الطناحي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1413هـ، (26/8).

# القَصِيدَةُ الغَرَامِيَّةُ
# فِي أَلْقَابِ الحَدِيثِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1. غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَا فِيكَ (مُعْضَلُ)
وَحُزْنِي وَدَمْعِي (مُرْسَلٌ) وَ (مُسَلْسَلُ)

2. وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ
(ضَعِيفٌ) وَ (مَتْرُوكٌ) وَذُلِّي أَجْمَلُ

3. وَلَا (حَسَنٌ) إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ
مُشَافَهَةً يُمْلَى عَلَيَّ فَأَنْقُلُ

4. وَأَمْرِي (مَوْقُوفٌ) عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

5. وَلَوْ كَانَ (مَرْفُوعًا) إِلَيْكَ لَكُنْتَ لِي
عَلَى رَغْمِ عُذَّالِي تَرِقُّ وَتَعْدِلُ

6. وَعَــذْلُ عَــذُولِي (مُنْكَــرٌ) لَا أُسِــيغُهُ
وَزُورٌ وَ (تَــــذْلِيسٌ) يُــــرَدُّ وَيُهْمَــــلُ

7. أُقَضِّـي زَمَـانِي فِيـكَ (مُتَّصِـلَ) الْأَسَـى
وَ (مُنْقَطِعًـــا) عَمَّـــا بِـــهِ أَتَوَصَّـــلُ

8. وَهَـا أَنَـا فِـي أَكْفَـانِ هَجْـرِكَ (مُـدْرَجٌ)
تُكَلِّفُنِـــي مَـــا لَا أُطِيـــقُ فَأَحْمِـــلُ

9. وَأَجْرَيْـتُ دَمْعِـي فَـوْقَ خَـدِّي (مُـدَبَّجَا)
وَمَـــا هِـــيَ إِلَّا مُهْجَتِـــي تَتَحَلَّـــلُ

10. فَـ(ـمُتَّفِقٌ) جِسْـمِي وَسُـهْدِي وَعَبْرَتِـي
وَ (مُفْتَـرِقٌ) صَـبْرِي وَقَلْبِـي الْمُبَلْبَـلُ

11. وَ (مُؤْتَلِفٌ) وَجْـدِي وَشَـجْوِي وَلَـوْعَتِي
وَ (مُخْتَلِـفٌ) حَظِّـي وَمَـا مِنْـكَ آمُـلُ

12. خُـذِ الْوَجْـدَ مِنِّي (مُسْـنَدًا) وَ (مُعَنْعَنًـا)
فَغَيْـرِي بِـ(ـمَوْضُوعِ) الْهَـوَى يَتَحَلَّـلُ

13. وَذِي نُبَـذٌ مِـنْ (مُـبْهَمِ) الْحُـبِّ فَـاعْتَبِرْ
وَ(غَامِضُــهُ) إِنْ رُمْــتَ شَــرْحًا أُطَــوِّلُ

14. (عَزِيــزٌ) بِكُــمْ صَــبٌّ ذَلِيــلٌ لِعِــزِّكُمْ
وَ (مَشْــهُورُ) أَوْصَــافِ الْمُحِــبِّ التَّــذَلُّلُ

15. (غَرِيــبٌ) يُقَاسِي الْبُعْـدَ عَنْـكَ وَمَـا لَـهُ
وَحَقِّــكَ عَــنْ دَارِ الْقِلَــى مُتَحَــوَّلُ

16. فَرِفْقًـا بِـ(ــمَقْطُوعِ) الْوَسَـائِلِ مَـا لَـهُ
إِلَيْــكَ سَــبِيلٌ لَا وَلَا عَنْــكَ مَعْــدِلُ

17. فَــلَا زِلْــتَ فِــي عِــزٍّ مَنِيــعٍ وَرِفْعَــةٍ
وَلَا زِلْــتَ (تَعْلُــو) بِــالتَّجَنِّي (فَــأَنْزِلُ)

18. أُوَرِّي بِسُــعْدَى وَالرَّبَــابِ وَزَيْنَــبٍ
وَأَنْــتَ الَّــذِي تُعْنَــى وَأَنْــتَ الْمُؤَمَّــلُ

19. فَخُــذْ أَوَّلًا مِــنْ آخِــرٍ ثُــمَّ أَوَّلًا
مِــنَ النِّصْــفِ مِنْــهُ فَهْــوَ فِيــهِ مُكَمَّــلُ

20. أَبَـــرُّ إِذَا أَقْسَـــمْتُ أَنِّـــي بِحُبِّـــهِ

أَهِـــيمُ وَقَلْبِـــي بِالصَّـــبَابَةِ مُشْـــعَلُ

تمّت

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ